فانطلق الى ابى فلما خطبنى منه مضى وخطبها من ابيها وارغبه
فى المال حتى تزوج بها فولدت منه نوحا عليه السلام قال وهب
فلما كان فى وقت ولادتها وضعت فى غار هناك خوفا على نفسها
وولدها من ملك كان فى ذلك الوقت قال فلما وضعته هناك
وارادت ان تنصرف نادت وانوحاه فكلمها نوح وقال لا تخافى
على احد يا اماه ان الذى خلقنى يحفظنى قال فانصرفت الى منزلها
واقام نوح عليه السلام فى ذلك المكان اربعين يوما ثم توفى ابوه
فاحملته الملايكة حتى وضعوه بين يدى امه مزينا مكحولا قال ففرحت
به واخذت تربيه ولما تم لابراهيم عم فى بطن امه تسعة اشهر
سالت زوجها تارخ ان يدخلها بيت الاصنام حتى يسال الها تخفيف
الولادة عليها فاذن لها فى ذلك وتربص بها الليل خوفا عليها من
الناس ان يعرفوا بحملها فلما دخلوا على الاصنام تنكست الاصنام
على روسها كرامة لابراهيم عليه السلام فخرجت ام ابراهيم فازعة
من بيت الاصنام فاذا هى بنمرود بقومه وبين يديه الشموع والمشاعل
فقال من هذه فقالت انا زوجة عبدك تارخ فاراد ان يقول اقبضوا
عليها فخرج على لسانه اتركوها فاقبلت تمر الى منزلها وهى مذعورة
فاخذها الطلق فى الطريق فاقبل اليها ملك وقال لها لا تخافى و
امضى الى موضع كذا فضعى ما فى بطنك قال فتبعها حتى ادخلها
الغار الذى ولد فيه ادريس ونوح عليهما السلام ويقال لهذا
الغار فى التورية غار النور فاذا هى بفرش هناك وقناديل والات
الولادة موضوعة فخافت من ذلك فنوديت ان ادخلى الغار فانا
ملايكة ربك جينا لرعايتك كرامة لما فى بطنك قال وخفف الله
عليها الطلق فولدته فى ليلة الجمعة ليلة عاشوراء من شهر المحرم
فلما فارق ابراهيم بطن امه وسقط الى الارض استوى قايما
على قدميه وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

وقت ولادة ابراهيم عم

لازم ... هذا المكان ... بلاد ... مكان ولادته ... باسم ...

الحمد

الحمد لله الذى هدانا لهذا فبلغ هذا الصوت المشارق
والمغارب ولما وقع بقلب زليخا ما وقع من حب يوسف
الصديق عم وارادت الاجتماع بيوسف امرت ان يبنى لها مجلس
فبنى لها كما ارادت ووصفت مربعا من الرخام من بين احمر واصفر
واسود وغير ذلك وامرت بحيطانه حتى بنوها كالمرآة صقالة
فى قضب الفضة وجعلوا سقفه من العاج والابنوس مشبكة
باعمدة الذهب المرصع بالوان الجواهر وفيه اساطين الصندل
والعود وقد ضمخت بالمسك والعنبر وفى ذلك المجلس سرير من
صفايح القوارير ومن فوقه قبة من الذهب مرصعة بالجوهر
وللمجلس اربعة ابواب معمولة بصفايح الذهب وزينوها بالفرش
اليمانية ووضعوا فى زاوية من زوايا هذا المجلس مجمرة من
الذهب تفتر عودا فلما فرغت من ذلك زينت نفسها وقعدت
على سريرها وبعثت الى يوسف فدعته فاقبل حتى وقف عليها
وهو لا يعلم ما يراد به فلما دخل اخذت ابواب المجلس من خارج
اى غلقت الابواب وفى المجلس قناديل معلقة قد ضرب ضوءها
على تلك الزينة فازدادت حسنا وشعاعا قال فنادته زليخا
يا يوسف فنظر اليها مزينة فقال لها ما لى ارى هذا المجلس مزينا
ولا ارى فيه العزيز قوطيفر فقالت زليخا وما اصنع به وانت الحبيب
وانا لك حبيبة وقالت هيت لك فعلم يوسف عند ذلك مرادها
فوقعت عليه الرعدة وكان يومئذ ابن خمسة عشر سنة فقال يوسف
معاذ الله انه ربى احسن مثواى الاية يا زليخا ذرينى فانى بما خلقت
لا اعصى ربى دعينى فانى لا احب ان ادعى فى السماء زانيا دعينى فانى
لا اصبر على عذاب الله دعينى فانه يكفينى ما لقيت من اخوتى قال
وكان يوسف يتكلم بذلك ويعقد على تكته عقدة بعد عقدة حتى
عقد سبع عقد قال فلم تزل تلاين له كلامها ورجاء ان يلين لها

Copyright © King Saud University